

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[469] الآيات أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ (204) أَفَرَأَيْتُ إِنْ

مَسَّتْ عَنَهُمُ سُنُورٌ (205) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (206) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْسِكُونَ (207) وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ (208) ذِكْرًا وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ (209) وَمَا تَنْذِرُ إِلَّا بِهِ الشَّاطِطِينَ (210) وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَكْبِرُونَ (211) إِنْ رَأَوْهُمُ الْعَنَّا السَّمْعَ لَمَعَزُولُونَ (212) التفسير تهمة أخرى للقرآن: حيث أن الآيات المتقدمة ختمت بجملة (هل نحن منطرون) التي يقولها المجرمون عندما يأتيهم العذاب بغتة وهم علا أبواب الهلاك، طالبين الإمهال والرجوع للتعويض عما فاتهم من الأعمال. فالآيات محل البحث تردس عليهم عن طريقين: الأول قوله تعالى: (أفبعذابنا يستعجلون)، إشارة إلى أنه طالما استهزأتم أيها المجرمون، وسخرتم من أنبيائكم، وطلبتهم منهم نزول العذاب بسرعة... لكن حين أصبحتم في قبضة العذاب تطلبون الإمهال